موضع تماس الخطين الصادق الشكل وليس بزاوية لما مر انها ما يلي تلك النقطة من السطح
على ما صرح به من قال انها المحدب اي موضع الانحداب من السطح يحيط به خطان يلتقيان على الذي يحيط
نقطة واجيب بانا لا نسلم ان قبولها القسمة بالذات بل بواسطة معروضها الذي هو السطح
ولئن سلم فمعنانا ما يتبين كونها من الكم وهو انها تبطل بالتضعيف ولا شيء من الكم كذلك اما الكبرى
فلان التضعيف زيادة في الكم لا ابطال له واما الصغرى فلان الحادة تشتد بالتضعيف حتى او
صارت الى قائمة او منفرجة وكل منها يبطل حق بالتضعيف حتى ان اما القائمة فلا انتفاء الحكم
على استقامة بحيث يصيران خطا واحدا واما المنفرجة فكما قلنا وما قال ذكر لان تضعيف الكم
عبارة عن زيادة مثله عليه ولا يتصور ذلك الا بزيادة كل ما هو اقل منه فلا بد في تضعيف المنفرجة
من زيادة القدر الذي يكمل اتصال الخطين عنه على استقامة فيبطل المنفرجة بالضرورة و
حدوث الحادة في الجانب الاخر ينافي ذلك وايضا لا شك ان الزاوية جنس قريب للثلاثة فاذا لم يكن
القائمة من الكم لم تكن الاخريان منه والمجموع على انها من الكيفيات المختصة بالكميات هذا اخر وهاهنا
بحث الحاصل عند ملتقى الخطين المحيطين بالسطح المستقيم على نقطة وما شيع في عبارات المهندسين
من كونها سطحا وقابلة للتجزي والمساواة والمفاوتة بالذات مبني على انهم يريدون بالزاوية
ذا الزاوية كما يريدون بالاشكال ذوات الاشكال فمعنى قولهم المثلث شكل يحيط به ثلاثة اضلاع وما ذكر
اوقليدس من ان الزاوية تماس الخطين بمعناه الهيئة الحاصلة عند تماسهما هذا هو الزاوية المسطحة
واما المجسمة فهي جسم يحيط به سطحان يلتقيان بخط او الهيئة الحاصلة عند ذلك **قوله القسم الرابع**
الكيفيات الاستعدادية ان الرجحان الاستعداد لانها مفسرة باستعداد شديد على ان
ينفعل اي نحو لقبول اثر ما بسهولة او بسرعة وهو وهي طبيعي كالممراضية واللين
ويسمى لا قوة او على ان لا ينفعل اي نحو المقاومة وبطوء الانفعال كالمصحاحية والصلابة ويسمى قوة الانفعال
وذلك هو الهيئة التي بها صار الجسم لا يقبل المرض وسائر الانفعالات وسمي القوة فاذا اولين ذكرنا من
يشمل القسمين وبخصهما قلنا كيفية بها يترجح القابل في احد جانبي قبوله ومبني ذلك على ان القوة
على الفعل كالقوة على المصارعة غير داخلة في هذا النوع من الكيفيات والجمهور على انها داخلة
فيه فالامر المشترك بين الاقسام الثلاثة هو انها استعداد جسماني كامل نحو امر من خارج ع
او مبدأ جسماني به يتم حدوث امر حادث على ان حدوثه مترجح به واستدل على كون صح
القوة الشديدة على الفعل غير داخلة في هذا النوع بوجهين الاول ان المصارعة مثلا يتعلق
با

١٣٤
بالعلم بتلك الصناعة والقوة القوية على تلك الافعال وهما من الكيفيات النفسانية وبصلابة الاعضاء
وكونها خلقتها الطبيعية بحيث يعسر عطفها وفتلها وذلك عائد الى القوة على المقاومة واللاانفعال
فلا يتحقق قسم ثالث الثاني ان الحرارة لما قوة شديدة على الاحراق فلو كانت داخلة في هذا
الجنس مع دخولها في الجنس المسمى بالانفعاليات اعني الانواع من الكيفيات المحسوسة لزم تقوم ماهية بجنسين
وهو لا يخفى فيهما متقابلين وكلا الوجهين مبني على ان الكيفيات المحسوسة المسماة بالانفعاليات
او الانفعالات والكيفيات النفسانية المسماة بالملكة او الحال والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات
الاستعدادية اقسام من الكيف متباينة بالذات يمتنع صدق البعض منها على شيء مما صدق
عليه الاخر وان ما يمتنع كون القدرة من حيث اختصاصها بذوات الانفس من الكيفيات
النفسانية والحرارة من حيث كونها مدركة بالحس من المحسوسات وكل منهما من حيث كونها قوة
شديدة فاعلة بالسهولة من الكيفيات الاستعدادية كما ذكروا ان اللون في الاستقامة والانحناء
ونحو ذلك من المختصة بالكميات مع كونها من المحسوسات **قوله الفصل الرابع**
في الاين وهو النسبة الى المكان اعني كون الشيء في الحيز والتقسيم له بحسب ما يختص طريقان
احدهما للمتكلم والاخر للفلاسفة وللقدماء من المتكلمين في طريقهم شعب وتفاريع فيليق الجدول
لا بطول الكتاب بذكرها بل نقتصر على ما يهمنا فنقول المتكلمون يعبرون عن الاين اعني حصول الجوهر
في الحيز بالكون ومعترف فيه بوجوده وان انكروا وجود سائر الاعراض النسبية وقد حصروه في
في اربعة انواع هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لان حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر
بالنسبة الى جوهر آخر او لا وعلى الاول اما بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث فهو الافتراق او لا
فالاجتماع واعتبر امكان تخلل الثالث دون تحققه ليشمل افتراق الجوهرين يتخلل الخلاء فانه لا ثالث
بينهما بالفعل بل بالامكان وعلى الثاني ان كان مسبوقا بحصوله في حيز آخر فهو الحركة وان كان
مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فالسكون فيكون السكون حصولا ثانيا في حيز اول والحركة حصولا
اولا في حيز ثان وكذا اول الحصول في الحركة لجواز ان يتقدم المتحرك في آن انقطاع الحركة فلا يتحقق له
حصول ثان فان قيل فما تعتبر في الحركة المسبوقية بالحصول في حيز آخر لم لا يكون الخروج من
الحيز الاول حركة مع انه حركة وفاقا قلنا انما يلزم ذلك لو لم يكن الخروج من الحيز الاول نفس
الحصول الاول في الحيز الثاني على ما صرح به الآمدي وبحسب ان الحصول الاول في الحيز الثاني من حيث
الاضافة اليه دخول وحركة اليه ومن حيث الاضافة الى الاول خروج وحركة منه والاجتماع لا يتصور الا
الحيزين

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)